ستات

ورجاله

طالع

حبابى

عينيهم

اسم الكتاب: ستات ورجاله طالع حبابى عينهم

تأليف: ريم سعيد مراد

تصميم الغلاف: كريم أدم

تصحيح لغوى : إبراهيم سالم

رقم الإيداع: 7897\2014

الترقيم الدولي: 978-977-6376-57-1

***

إشراف عام:

محمد جميل صبري

نيفين التهامي

© جميعُ الحقوقِ محفوظةٌ، وأيُ اقتباسٍ أو إعادةِ طبعٍ أو نشرٍ في أي صورةٍ كانتْ ورقيةً أو الكترونيةً أو بأيةِ وسيلةٍ سمعية أو بصريةٍ دون إذن كتابي من المؤلف؛ يعرض صاحبه للمساءلة القانونية.

داركيان للنشروالتوزيع – 22 ش الشهيد الحي بجوارمترو أم المصريين – الهرم

محمول: 01005248794 – 01001872290 – أرضي: 0235688678

www.kayanpublishing.com – info@kayanpublishing.com

ستات

ورجاله

طالع حبابى عينيهم

ريم مراد

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شىء

الإهداء

إلى **مصر..**

أهـدي كتـابي هـذا لـك يـا سـت الـكل..... يـا أمـي الكبيرة....يـا مصر....يـا مَـن بـين شـوارعها و ناسـها أشـعر بالأمـن و الأمـان ككل مـن يحمـل اسـمك و يتواجـد تحـت شمسـك وسـماكِ.... أحبـك يـا بلـدي..... أحبـك يـا مـصر .....أحبـك يـا مـصر....

ريم مراد

ملحوظة صغنونة:

الكتـاب الـلي فـات أهديتـه لـكل مـن في حياتي مـن أهل وأقـارب.... المـرة دى حبيـت الإهـداء يكـون أشـمل ، المـرة دى أهديـت الكتاب لأمـي الكبـيرة مـصر وبالتبعيـه أهديـه لـكل إخـوتي فيهـا: كل مصري ومصريـة يشـاركونني عشـق هـذا البلـد الجميل .

كلمتين و نص

هـمّا كلمتـين و نـص هابـدأ بيهـم كتـابي هـذا ، يعنـي مـش اتنـين بالظبـط.... يعنـي ممكـن يبقـوا كلمتـين تلاتـة أربعـة ،حسـب التسـاهيل يعنـي....

أنـا هافتـح لكـم قلبـي وهاتكلـم معاكـم بصراحـة ، عندمـا أصـدرت كتـابي الأول « يوميـات أم طالـع حبـابي عينيهـا» وبمجـرد مـا اسـتلمت أول نسـخة مطبوعـة منـه ، قلبـي «وقـع في رجليـا»، فالموضـوع طلـع جـد و كتـابي طلـع للنـور ..... فعندمـا شرعـت في تجهيـز كتـابي للنـشر كانـت أقـصى أمنيـاتي أن يـرى كتـابي النـور في بعـض المكتبـات حيـث يتسـنى لأقـاربي و أصدقـائي الحصـول عليـه لقراءتـه و إعطـائي آراءهـم و انطباعاتهـم حولـه ، و لكـن بتوفيـق مـن الله سـبحانه و تعـالى حقـق كتـابي الأول نجاحـاً لم أتوقعـه ، حيـث وَصَلْـتُ بـه حتـى الآن للطبعـة الخامسـة ، وخـرج الكتـاب مـن دائـرة الأقـارب و الأصدقـاء، إلى دائـرة أكـبر حيـث شـخصيات لم أكـن أعرفهـا مـن قبـل، قَـرَأتْ كتـابي و تواصلـت معـي لتبـدي رأيهـا فيـه ....

و لكـن بمقـدار سـعادتي بنجـاح كتـابي الأول بمقـدار الخـوف الـذي اعـتراني عندمـا قـررت أن أبـدأ في التجهيـز لكتـابي الثـاني، فأنـا الآن

أستطيع أن أجزم -وبلا أي شك- أن أكثر حاجة ممكن تشغل بال أي كاتب نجح له عمل (هذا إن كان يجوز لي أن أطلق على نفسي لقب كاتب) هو أن يكون على قدر مستوى المسئولية التي يضعها القارئ على كاهله ، فالقارىء يتوقع الكتاب الجديد أن يكون بنفس مستوى الكتاب الأول (ده لو مكنشي أحسن) ....

ثم توكلت على الله و دخلت لأصعب مرحلة :عن ماذا أكتب؟؟؟؟ هل أكمل مجموعتي من القصص القصيرة التي كتبتها على مر السنوات و أنشرها ؟؟؟؟ أم أستمر في نفس الخط الكوميدي في الكتابة؟ هذا الخط الذي وجدت نفسي فيه....واحترت لفترة طويلة بين مواضيع كثيرة ، وخطر في بالي أن أكمل الجزء الثاني من «يوميات أم طالع حبابي عينيها» كما طُلِب مني كثيراً ، ثم استقر بي الأمر أن يكون كتابي الجديد عن الرجال ، شخصياتهم و طباعهم ، كتاباً يكون مفتاحاً لكل امرأة لقراءة رجُلها ومعرفة مفاتيح شخصيته التي تتيح لها أن تعيش حياتها معه في هدوء، ثم أخذني الكتاب لمُنحنى مختلف خالص، وجدت نفسي أكتب عن الشخصيات المختلفة للرجال والنساء و ماذا يجرى في كواليس أي علاقة عندما تختلط شخصيات مختلفة سويا..... و نتج عنه عملي الجديد هذا «ستات و رجاله طالع حبابي عينيهم».

كل ما أتمناه أن ينال كتابي هذا رضاكم و إعجابكم .... فذلك أقصى أُمنياتي.....

ملحوظة :

(على غرار الأعمال التلفزيونية)

أي تشابه بين شخصيات أو مواقف أو تصرفات وردت في هذا الكتاب و بين شخصيات من واقعي الشخصي لا أساس له من الصحة ، حيث إن كلها مواقف من تأليف الكاتب (أنااااااا)..... (معلش يا جماعة الاحتياط واجب برضه والأمر ميسلمش).

ريم مراد

القاهرة

فبراير ٢٠١٤

إبعد حبة ..... تزيد محبة

هـو : زيـه زي ألـوف الرجالـة «مَعَـزّة» الكـورة في قلبـه تـكاد توازي «مَعَزّة»عيلتـه كلها...

هـي : زيهـا زي سـتات كتـير عندمـا يـأتي موعـد المسلسـل الـتركي أعصابهـا تتوتـر وتبـدأ تفـرك لحـد مـا تفتـح التلفزيـون.....

هـم : منـذ زواجهـم و هـم يعيشـون حياتهـم كـما خططـوا لهـا قبل الـزواج بالضبـط (ماعـدا بعـض المطبـات البسـيطة العابرة)،فالحـب الـذي جمعهـما منـذ أيـام الجامعـة و اسـتمر معهـما خـلال فـترة الخطوبـة ، وصـل بهـم لبيـت الزوجيـة بأمـان ، فكانـوا متفقـين في كل شيء،لدرجـة أن كل المتعاملـين معهـم كانـوا يشـعرون كأنهـم نصفـان لشـخص واحـد ،يكمـلان بعضهـما البعـض في أغلـب نواحـي حياتهـما ،و عندمـا كانـوا يُسـألون عـن الـسر في الحفـاظ عـلى حبهم منتعـش هكـذا ، كانـوا يقولـون ضاحكـيْن : «البركـة في الكنبـة»، ثـم يحكـون عـن قصـة تأثيـث عـش الزوجية....منـذأن قـرأوا في إحـدى المجـلات الأجنبيـة دراسـة عـن كيفيـة الحفـاظ عـلى الحـب مشـتعلاً بعـد الـزواج مـن خـلال بعـض الأفـكار البسـيطة عنـد تأثيـث منـزل الزوجيـة..... و صممـوا عـلى تنفيـذ بعـض مـن هـذه الأفـكار بالرغـم مـن تحذيـر الأهـل و الأصدقـاء بـأن هـذه الأفـكار لـن تكـون عمليـة مـع الوقـت.....

فمثـلا المطبـخ عملـوه عـلى الاسـتايل الأجنبـي «أمريكـين كيتشـن»، مفتـوح عـلى باقـي البيـت ليكونـوا عـلى تواصـل في كل وقـت حتـى

و هـي تقـوم بتجهيـز أي حاجـة في المطبخ،بالرغـم مـن تحذيـر أمهـا المتكرر:

- يـا بنتـي الأجانـب مطابخهـم بيفتحوهـا عـلى باقـى البيـت عشـان معندهمـش تقليـة و تحمـير و تسـبيك زي حالاتنـا.....ده انتـي كـده ريحـة بيتـك حتبقـى ولا محـلات الكـشري....

أمـا حجـرة المعيشـة فلـم يضعـوا فيهـا إلا كنبـة واحـدة صغـيرة حتـى لا يجلـس كل منهـما بعيـداً عـن الآخربالرغـم مـن تحذيـر أصدقائـه المتزوجـين :

-يـا عـم كنبـة واحـدة إيـه وجنـب بعـض إيـه....؟؟؟؟!!!!!ده كلهـا كام سـنة و حيبقـى نفسـك تقعـد في شـقة و هـي في شـقة تانيـة خالـص مـش في نفـس الأوضـة ..... يـا سـيدي اسـمع كلام مجـرب: إبعـد حبـة تزيـد محبـة...

ولكـن للاسـف إحـدى تلـك الأفـكار مـن المجلـة «نخششـت» في دمـاغ صاحبتنـا و صممـت عـلى تنفيذهـا بالرغـم مـن عـدم اقتنـاع زوجهـا بهـا. ألا وهـي، ألا يكـون في بيتهـم إلا تلفزيـون واحـد يجتمعـوا حولـه في حجـرة المعيشـة ،فكـما قـرأت في نفـس المجلـةإن وجـود جهـاز تليفزيـون واحـد في البيـت يفـرض عـلى الجميـع الوصـول لنقطـة تلاقـي فيتشـاركون الفرجـة بـدلا مـن أن يجلـس كل منهـم وحـده أمـام تلفزيـون في حجـرة بعيـداً عـن الآخـر ، ولكنـه- مـرارا و تكـرار- قـال لهـا إن الفكـرة دي مـش عمليـة خالـص:

- يا حبيبتي ،أفهميني....فيه أوقات هيبقى كل واحد فينا عاوز يتفرج على حاجة ....وأوقات هتطلب معايا أنا وأصحابي نلعب بالبلايستيشن أو نتفرج على ماتش...انتي ساعتها حتعملي إيه؟؟؟؟؟أكيد هتزهقي.....

- متخفش يا حبيبي انت عارف إني مليش في التلفزيون أوي إلا في رمضان ، و ساعتها يا سيدي نبقى نتفق على اللي حنتفرج عليه.....طاوعني بس و أنا أوعدك إن حكاية تلفزيون واحد دى مش حتسبب لنا أي مشكلة بالعكس حتقربنا من بعض أكتر و أكتر....

وبالفعل استطاعت أن تلتزم بوعدها هذا مدة طويلةولم يسبب لهم موضوع التلفزيون الواحد أي مشاكل تذكر ،حتى بدأت المسلسلات التركي تغزو كثيراً من القنوات التلفزيونية، ومثلها مثل الكثيرات .... بدأت صاحبتنا تتابع بعض هذه المسلسلات حتى أدمنتها، و أصبح يوم الجمعة هو مشكلة المشاكل في بيتهم، فعندما يتعارض موعد مباراة كرة قدم مع وقت الحلقات المجمعة من المسلسل التركي حينها تقوم أزمة عائلية شديدة: على ماذا يتفرجون ....؟؟؟؟؟ و تنتهي أن يتفرج هو على المباراة لأن كما يقول لها : إنت ممكن تتفرجي على المسلسلات على النت، بس الماتشات لأ.....

وبعد كام ماتش على كام خناقة ،حاول صاحبنا أن يقنع زوجته بإحضار تلفزيون تاني حلا لهذه المشكلة البسيطة، لكنها أصرت

على أن يبقى الوضع كما هو عليه :
- معلش يا حبيبي ، خلينا نصبر شوية أديك شفت بعينك بنت خالتي هي و جوزها اللي الكل كان بيحكي و يتحاكى عن حبهم ، إزاي بعدوا عن بعض و بقى كل واحد فيهم في دُنيته وحياته...
- هههههه.....حبيبتي أكيد اللي حصل لهم مش بسبب إن عندهم تلفزيونين في البيت....!!
- طبعا لأ يا حبيبي بس أكيد إنه من ضمن العوامل.....انت مش قرأت معايا المجلة...!!!؟؟؟
ورضخ صاحبنا لرغبة زوجته، فالأمر مش محتاج خناقة وبرضه لم يكن يريد أن يضايقها و يضغط عليها خصوصا إنها حامل،ولكن بمنتهى الذكاء استطاع التحايل على هذا الموضوع، فأبلغها إنه عنده فكرة جديدة رائعة للمحافظة على حبهم: بعد كده يا حبيبتي يوم الجمعة ده يوم إجازة لكي من المطبخ،حنتغدى بره.....
وبالطبع كانت هذه القاعدة تطبق فقط على الأسبوع اللي بيكون فيه ماتش مهم ....و كانت من أهم مواصفات مكان خروجة الجمعة أن يكون فيه شاشة عرض كبيرة للمباريات.... أما بالنسبة لها فإغراء الفسحة و الراحة من الطبخ كان أهم بكثير من أي حلقات من المسلسل تركي .....
ولكن في بعض الأحيان كانت الخروجةمتسلمش....كما حدث

معهـما في الأسـبوع الـلي الأهـلي كان هيلعـب فيـه ماتـش مهـم في الـدوري .....و اتفقـوا عـلى إنهـم يتغـدوا في مطعمـه المفضـل عـلى النيـل و الـلى كان يفضلـه لأنـه مطابـق للمواصفـات :بيعـرض ماتشـات الكـورة....

وعندمـا تأخـرت صاحبتنـا عنـد الكوافير،سـاب لهـا العربيـة وسـبق هـو بتاكـسي عشـان يلحـق الماتـش مـن أولـه .

طول السكة وصاحبتنا بتكلم نفسها :

- ده عمـره مـا بيسـيبلي العربيـة كـده بالسـاهل، بـس طبعـا كلـه يهـون عشـان خاطـر عيـون الأهـلي.....

ويادوبـك وصلـت صاحبتنـا قـدام المطعـم وبـدأت تبحـث عـلى ركنـة للعربيـة، إلا وجوزهـا بـدأ يطلبهـا بمعـدل مـرة كل دقيقـة:

- يلا يا حبيبتي اركني بسرعة.... ...

- يـلا يـا روحـي خـشي عـلى طـول عشـان أنـا حامـوت مـن الجـوع.....

- يلا يا عيوني هو انتي فين ، خشي بقى

- يلا ....يلا....يلا.....

هـي طبعاكانـت متأكـدة إن السربعـة ديـه مكنـش السـبب وراهـا إنـه خـلاص مـش قـادر عـلى بُعدهـا ولا إن الجـوع مقطعـه، ولكـن الموضـوع و مـا فيـه إن الاسـتراحة بـين الشـوطين قربـت تخلـص وعشـان كـده هـو عاوزهـا تخـش و تقعـد و تطلـب قبـل مـا الشـوط التـاني يبـدأ.....

ويادوبك ركنت العربية ولسه بتلم الشنطة و الموبايل والذي منه عشان تنزل، لما جت عربية تركن جنبها ، وبفضول الستات ضربت عين عشان تتفرج على الست اللي في العربية اللي جنبها ، و ياريتها ما بصت !! فاللي شافته فقع لها المرارة، آل إيه الراجل اللي سايق العربية ، ركن من هنا، وهوبا .... ولا كمال الشناوي في زمانه ونزل يفتح الباب للأموووورة اللي كانت راكبةَ جنبه ولحد هنا كان كله تمام بس اللي غاظ صاحبتنا وفقع لها المرارة بجد هي البرمجة، والتناكة، اللي خرجت بيهم الست من العربية و «شبه الابتسامة»اللي رسمتها على وشها....صاحبتنا شافت المنظر بتاع الأفلام الأبيض والأسود ده، إلا وقاسم السماوي اشتغل على طول:

- يابنت المحظوظة،بيفتحلك الباب وكمان تقلانهَ عليه...؟؟

ده انتي حتى مقلتلوش شكراً!!!!! صحيح حظوظ....ده أنا جوزي مشي و سابني عشان الأهلي .....!!!!!

المهم عشان تكمل،راح شوشو الشرير استغل الفرصة و هاتك يا زَنّ في ودن صاحبتنا:

- إلا المحروس جوزك عمره فتحلك الباب كده...

-ليه!!!هو أنامكسحة يعني عشان يفتحلي الباب ، ثم دى حركات انقرضت خلاص.... اللهم أخزيك يا شوشو....

وعقبال ما المناقشةالحامية اللي بينها وبين شوشو خلصت ولسه حتفتح الباب عشان تنزل إلاه ولقت قدامها الثنائي

الأبيـض وأسـود بتـوع بـاب العربيـة راجعـين تاني،بـس المـرة دى مفتحلهـاش البـاب إنمـا دخـل مـن بـاب وطـرررررااااااخ و رزعـه وراه ،وهـي دخلـت مـن البـاب التـاني وبرضـه طـرررررررااااااااخ و رزعتـه وراهـا ،وملحقتـشي صاحبتنـا تتعجـب مـن سرعـة دخولهم وخروجهـم مـن المطعـم إلا و مسـكوا في خنـاق بعـض وبـدأ الريـش يتطايـر مـن عربيتهـم وصوتهـم جـاب آخرالشـارع ....

وفهمـت فيـما بعـد بالصدفـة مـن جوزهـا وهـو بيحكيلها بـ «أسى» عـن السـت «الميـة ميـة» الـلي دخلـت دلوقتـي و ضربـت خناقـة مـع الـلي معاهـا عشـان كانـت عـاوزهَ تقعـد قريـب مـن الشاشـة عشـان تشـوف الماتـش و هـو مصمـم إنهـم يسـيبهم مـن الماتـش و يقعـدوا بعيـد مـع بعـض في هـدوء ، و في الآخـر ضربـوا خناقـة ومشـيوا.... وعندمـا سـمعت تفاصيـل الخناقـة فهمـت عـلى طـول إنهـم نفـس الثنـائي «الأبيـض و الأسـود» ....

و بعـد مـا خـدت كلمتـين تمـام مـن جوزهـا عـن السـتات الـلي بتفهـم والـلي بتحـب تتفـرج عـلى الماتشـات:

- مـش انتـي الـلي سـيرة الماتشـات بتيجيلـك ارتيكاريا.....قعـدت صاحبتنـا تتفـرج عـلى الماتـش و هـي بتكلـم نفسـها مـن الغيـظ :

-آل يقـولي شـوفي السـتات الـلي بتفهـم آل ....طـب مـا يشـوف الراجـل الـلي معاهـا كان مسـتعد يضحـي بالماتـش عشـان يقعـد معاهـا ومـش بس كـده، دا كـمان بيفتـح لهـا بـاب العربية.....اللهم اخزيـك يـا شـيطان ، ماكنتـش خروجـة ديـه الـلي تخلينـا نمسـك في

بعض.....بعـد كـده بلاهـا غـدا بـره خالـص، خلينـا قاعديـن في بيتنـا كافيـين خيرنـا شرنـا...!!!!!.

و في هـذا اليـوم صممـت ألا تدخـل البيـت إلا ورجلهـا عـلى رجـل تلفزيـون جديـد.....و لكـن لصدمـة جوزهـا صممـت برضـه أن تضع التلفزيـون الجديـد بجانـب التلفزيـون القديـم في نفـس الأوضـة، وكل مـرة يكـون فيهـا ماتـش يقعـدوا عـلى الكنبـة جنـب بعـض، هـو بيتفـرج عـلى الماتـش في تلفزيـون و هـي تحـط السـماعات في ودانهـا و تتفـرج عـلى المسلسـل الـتركي في التلفزيـون الـلي جنبـه.....

أصحاب العقول في راحة

لـو سُـئلت عـن أكـثر الشـخصيات التـي تضايقنـي وتوتـر أعصـابي لـن أفكـر كثـيرا، فمـما لا شـك فيـه سـيكون متقلبـي المـزاج عـلى رأس القائمـة.....

مهـو مـش معقولـة أبقـى لسـه مقابلـة حـد امبـارح و قضينـا كل الوقـت في الحديـث والهـزار ، و تـاني يـوم عـلى طـول أقابـل نفـس هـذا ال «بنـي آدم» ألاقيـه بيبصـلي باشـمئناط وقـرف كأنـه ميعرفنيـش أو كأني قتلـت لـه قتيـل....دي بصراحـة حاجـة مزعجـة ومحـيرة جـداً...

ولمـا بتحصـل بـين المعـارف بتبقـى مقـدور عليهـا، بـس لمـا تيجـي في شريـك حيـاة أو صديـق أو زميـل عمـل، هنـا بقـى بتبقـى حاجـة رخمـة أوي إنـك كل يـوم تتوقـع مـود مختلـف، يـوم رايـق، يـوم ثقيـل الظـل، يـوم مـش عـاوز يرغـي، يـوم مبيبطلـش كلام، يـوم يصحـي يغنـي أغنيـة رامـي عيـاش «بحـب النـاس الرايقـة»و يـوم بيقـول يـا شر اشـتر.....

كان الله في عـون أي حـد تضطـره الظـروف للتعامـل مـع مثـل هذه الشـخصية....مثل صاحبتنـا السـت الغلبانـة الـلي زيهـا زي سـتات كتـير شـايلة مسـئولية إعالـة أسرتهـا بعـد مـا جوزهـا قفل ورشـته و بيقـضي يومـه مـا بـين الأنتخـة في السريـر أو الجلـوس عـلى القهـوة ،فيومهـا بيبـدأ مـع الفجـر و تبـدأ رحلتها اليوميـة من تجهيـز عيالها للمدرسـة وتنظيـف بيتهـا وتجهيـز الأكل و الفطـار للباشـا جوزهـا

وبعديـن تلبـس و تنـزل تتشـعلق في التكاتـك والميكروباصـات لحـد مـا توصـل لشـغلها الـلي كان في الأول كعاملـة نظافـة في حضانـة و لكـن عندمـا كـبر الأولاد و زادت طلباتهـم ومصاريفهـم اضطـرت أن تغيرمسـار عملهـا بحثـا عـن مرتـب اكبر،فأنتقلـت للعمـل كعاملـة نظافـة في المنـازل .... ولصعوبـة هـذه النقلـة و للنظـرة التـي مايزال ينظرهـا المجتمـع للشـغالات،فقد كتمـت تغيـير المهنـة عـن أولادهـا وعـن أهـل المنطقة....شـهور مـن مكتـب مخدمـاتي لآخـر و مـن منـزل لآخـر، حتـى قابلـت بالصدفـة مديـرة الحضانـة القديمـة التـي كانـت تعمـل بهـا، و التـي مـا إن عرفـت أنهـا تبحـث عـن عمـل جديـد « إلا و مسـكت فيهـا بإيديهـا وسـنانها»، فهـي تعـرف أمانتها ودقتهـا في العمـل... واتفقـت معهـا أن تبـدأ العمـل مـن الغـد في منـزل ابنتهـا التـي كانـت في أوائـل شـهور حملها....وطمأنتهـا إن ابنتهـا وزوجهـا عرسـان جـداد و بيتهـم صغـير و «محنـدق»،وكل المطلـوب منهـا لقمـة و نضافـة سريعة.....ولكـن الـذي نسـيت إن تقولـه لهـا أن بنتهـا و جوزهـا «مـا بيعيـش لهـم شـغالين»، كل شـغالةَ تيجـي أسـبوع في التـاني وهوبـا تقـول يـا فكاكان.....نسـيت أن تقـول لهـا أيضـا إن بنتهـا «نمكيـة» شـويتين في النضافـة.....وإن جـوز بنتهـا الباشـمهندس طيـب مـوت بـس متقلـب المـزاج شـوية وعصبـي شـويتين.....

وبـدأت المسـكينة العمـل....أول يومـين عـدّوا عـلى خـير ،فالسـت المديـرة قضتهـم معهـا في بيـت بنتهـا لتريهـا خارطـة الطريـق